

متولي المدرسة الشبرية السيد جواد شبر وجهوده الادارية فيها

The supervisor of the Shubriya School Sayyed Jawad Shubar and his administrative efforts there

أ.د. علي عبد المطلب علي خان المدني

الباحثة بتول جاسم محمد

كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة

Ali Abd al-Muttalib Ali Khan al-Madani

Researcher Batoul jassim Mohammed

Faculty of Education for Girls/ University of kufa

DOI: [https://doi.org/10.36322/jksc.180\(A\).23802](https://doi.org/10.36322/jksc.180(A).23802)

الملخص:

يختص البحث في دراسة حياة السيد جواد شبر الدينية والفكرية، وعطاءه العلمي والادبي ودوره الخطابي البارز، والنشاطات المختلفة التي شارك فيها، ويتناول المبحث جهود السيد جواد شبر في إدارة المدرسة الشبرية والمحافظة على التراث العلمي الإسلامي الذي خلفه علماء اسرة ال شبر وغيرهم من العلماء الذي جمعه في مكتبة المدرسة الشبرية. الكلمات المفتاحية: السيد جواد شبر، المدرسة الشبرية، النشاطات المختلفة والمسابقات العلمية، الجهود الادارية.

Abstract:

The research specializes in studying the religious and intellectual life of Mr. Jawad Shubar, his scientific and literary efforts, and his role. The



prominent rhetorician, and the various activities in which he participated. The study deals with the efforts of Mr. Jawad Shubar in managing the Shabriya School and preserving the Islamic scientific heritage left by the scholars of the Al-Shibri family, Shubar and other scholars collected in the library of the Shubriya School.

Keywords: Mr. Jawad Shubar, Al-Shabriya School, various activities, scientific competitions, administrative efforts.

-متولي المدرسة الشبرية (سيد جواد شبر) وجهوده الادارية فيها:
 تولى السيد جواد شبر إدارة المدرسة، والإشراف المباشر والتولي الميداني لإدارة أعمالها والحفاظ على اهدافها التدريسية، ومتابعة مسيرة الطلبة القاطنين فيها، والتواجد المستمر لإدارة الأعمال الخاصة بها للحفاظ على المنهج العلمي أولاً، ومتابعة سلوك الدارسين فيها ثانياً، ومتابعة نتائجهم وتطورهم العلمي ثالثاً.
 -ولادته ونشأته:

السيد (محمد جواد) (١) علي شبر محمد بن علي بن السيد حسين بن السيد عبد الله شبر (٢) ينتهي نسبه لعلي الاصغر بن الامام علي بن الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع). (٣) ولد في النجف الاشرف عام ١٩٠٩م (٤)، نشأ في مدينة العلم والفكر بجوار سيد العلماء امير المؤمنين (ع) والسيد جواد شبر من اسرة علمية ودينية عرف رجالها بالشرف والعلم والاصلاح ونبوغهم في مختلف العلوم. (٥)
 درس على نخبة من كبار أساتذة الحوزة في النجف الاشرف العلوم الدينية، فدرس مرحلة المقدمات ومرحلة والسطوح على والده السيد علي شبر، في مقتبل عمره ودرس على السيد ابو القاسم الخوئي مرحلة البحث الخارج ، وعلى السيد نصر الله المستنبت (٦) الفقه والاصول وكان مولعاً في الخطابة (٧) حتى اصبح من





الخطباء البارزين ومثله الاعلى في ذلك استاذة في الخطابة الشيخ محمد حسين الفيخزاني^(٨)، وخطيب عصره الشيخ حسين جلو^(١٠)، ولعل جدول رقم (٨) يبين اهم اساتذة السيد جواد شبر الذين نهل منهم علومه. جدول رقم (٨) اهم اساتذة السيد جواد شبر^(١٢)

الاسم	الدرجة العلمية	الولادة	الوفاة	نماذج من مؤلفاته
علي محمد شبر	فقيه وعالم مجتهد	١٨٨٦م	١٩٧٣م	السوانح الحيدر ابادية، العمل الابقى، مجموعة تاريخ واخلاق ولغة.
ابو القاسم الخوئي	مرجع ديني	١٨٩٩م	١٩٩٢م	تقريرات الفقه، رسالة في الغروب، نفحات الاعجاز.
محمد رضا المظفر	علامة وفقه واديب	١٩٠٤م	١٩٦٤م	اراء صريحة، اصول الفقه، السقيفة، محاضرات في التفسير.
نصر الله المستببط	علامة ومجتهد واستاذ حوزة	١٩٠٩م	١٩٨٥م	الاجتهاد والتقليد، التقية، قاعدة التجاوز والفراغ، العدالة، اللباس المشكوك.
محمد حسين الفيخزاني	خطيب	١٨٩٨م	١٩٣٦	/
حسين جلو	خطيب	١٨٨٠م	١٩٤٩م	الابواب الممهدة، العقود المجوهرية

اذا، يتضح من الأسماء اعلاه بأن للنخب العلمية التدريسية الكبيرة الاثر الواضح على طلابها، والذين يعملون على الإفادة القصوى من الدرس والتعلم، انعكس ذلك على الواقع الفكري ومحاولة تثبيت معالم الدرس في التأليف والنشر تارة، والتأسيس للمراكز العلمية تارة اخرى، إذ يحتاج الطالب الدارسين في حلقات





علمية واسعة ضرورة الى الدقة والتأمل بسعة صدر ودراسة كبيرة ومتابعة مستمرة للوصول الى النضوج الفكري القادر على مسايرة التطورات والمتغيرات الفكرية.

-الخطابة في فكر السيد جواد شبر:

لابد للخطيب الحسيني ان تتوفر في شروط تجعله متميز وموهوب في اداء عمله ليصل الى الغاية السامية التي تؤدي به الى نجاح عمله وهذه الشروط هي :

١- الاستعداد الفطري والموهبة لإلقاء الخطبة في اي وقت واي مكان وتعتبر هذه الشروط بمثابة القاعدة الصلبة والأرضية الخصبة لإعداد الخطيب الناجح.

٢- لتكامل صفات الخطيب الحسيني يجب ان يكون ملما بالشعر والادب الحسيني التي تجعل منه خطيبا متمكنا.

٣- ان تكون لديه كفاءة علمية وثقافية لصقل وتنمية شخصية الخطيب لكي يكون مبدعا في عمله.

٤- قوة الشخصية والتأثير بخطاباته على المستمع.

توفرت كل هذه المواصفات في الخطيب الموهوب السيد جواد شبر جعلت منه خطيبا متمكنا بارزا بين خطباء عصره جمع بين الخطابة والشعر فهو الخطيب الاديب الشاعر المؤلف وهو خطيب بالفطرة متجها بكل طاقته وامكانيته لخدمة المنبر الحسيني.^(١٣)

لم يتبع السيد جواد النمط الكلاسيكي في خطابه فقد كان خطيبا مجددا اذ سخر المنبر الحسيني للأهداف التي ضحى الحسين(ع) من اجلها^(١٤) اذ كان يهدف الى توعية الناس وحثهم على رفض الظلم والتسلط^(١٥) الى جانب الاهتمام بالقضية الحسينية وعدم الخروج عن الاطار العام لها.^(١٦)

يصف السيد جواد الخطيب الحسيني بانه "سند الشريعة ، وعلم الجهاد ، ومعلم الاجيال ، ومنبر الاسلام" فيقول في ذلك:





هذه الروائع من خطيب المنبر	سند الشريعة في جميع الاعصر
علم الجهاد كقائد في عسكر	ذاك الذي يمسي ويصبح ناشرا
فكان صدرك معدن من جوهر	امعلم الاجيال ، تنتثر جواهرها
بالأنجبين وكل ليث قسور	يا منبر الاسلام ، دمت متوجا
طول الزمان بكل عقل انور	يا منبر الاسلام دمت منورا
بالرائعات من الفم المتعطر	يا منبر الاسلام دمت مضمخا
ام لكل مهذب ممتنور	ومجالس هي كالمدارس روعة
جاءت لعقل نابيه المتحرر	المنبر العالي رسالة مرشد
يصف الدواء بحكمة المتبصر. ^(١٧)	المنبر العالي حكيم مبصر

يحث السيد جواد شبر الخطيب الحسيني على بذل الجهد وترك الكسل والتهاون في اداء رسالته من خلال القراءة والتسلح بالمعلومات المتنوعة والمعلومات الأدبية ولا بد ان يكون اهلا لمهمته الخطابية ، ويخاطبهم قائلا:

أيا خطباء هذا العصر جدوا	فما بلغ المرام فتى نؤوم
فان منابر الاسلام عطشى	الى خطباء زانتهم علوم
تتوجه عقول نيرات	يكون سناها الذوق السليم
ويمزجهم بهذا الشعب ذوق	كما امتزج المنادم والنديم
وان شعارها الاخلاص مهما	تجاهلت الاسافل والخصوم
ليلمس منكم الشعب انطلاقا	الى افق جلت عنه الغيوم ^(١٨)





كان للسيد جواد شبر مجالس خطابية مختلفة عبرت عن قدراته الخطابية والعلمية، اذ مارس السيد جواد شبر الخطابة وكان مستعدا ومهيئا لها في اي وقت واي مكان، حيث لا يرد احد يدعوه لحضور واحياء مجلسا حسينيا عنده^(١٩)، وتعددت مجالس السيد جواد داخل العراق وخارجه لانتشار صيته بين الاقطار وخصوصا دول الخليج العربي، وفي العراق كثرت مجالس السيد جواد في النجف الاشرف^(٢٠) فقد كان خطيب المناسبات حضر مجالسه العلماء والادباء ورجال الدين وطلبة العلم والتجار ومختلف شرائح المجتمع^(٢١).

اما خارج العراق فكان السيد جواد يدعى الى اقامة مجالس في بلدان الخليج منها الكويت^(٢٢)، والبحرين اذ يقرأ السيد جواد في مساجدها وحسينياتها، ومسقط، والمدينة المنورة، والامارات، وسوريا، وفي لبنان في برج البراجنة^(٢٣)، وصيدا، وصور، وبعلبك وغيرها^(٢٤) ولم تكن الخطابة الوحيدة في نتاجات السيد جواد شبر، وانما كان للتأليف والكتابة والنشر الدور الأول في منهجه ونتاجاته خلال مسيرته العلمية.

-مؤلفات السيد جواد شبر:

شكل التأليف جانب مهم من الجوانب العلمية والفكرية التي كان لها حيزا علميا وزمنا في حياة السيد جواد شبر اذ الف عدة كتب قيمة زودت المكتبة الإسلامية برصيد غني من المؤلفات والمواضيع في مختلف الجوانب والاختصاصات، فقد الف في الأدب والتاريخ والعقائد والانساب والاخلاق وفي الاختصاصات الدينية والعلمية.

ذكر السيد الخطيب عامر الحلو^(٢٥) اذ قال في السيد جواد شبر: "هو مؤلف مكثر، وقد الف في كثير من ابواب المعرفة، وهذا يدل على سعة افقه وطول باعه"^(٢٦)

ويعد السيد جواد من المؤلفين المتميزين في الكتابة الموسوعية وفي التحقيق ويعد كتابه موسوعة (ادب الطف)^(٢٧) دليلا على القدرة والقوة في التأليف اذ ذكر فيها اسماء شعراء متعاقبة في عدة قرون كتبت في





الحسين (عليه السلام) بتراجمهم وأشعارهم وهذا يدل على سعة الاطلاع والقدرة على التأليف اذ عدت هذه الموسوعة من الاعمال المنبرية والأدبية الكبيرة^(٢٨) اضافه الى الكثير من المؤلفات المطبوعة والمخطوطة.^(٢٩) ووجدت الباحثة من الاهمية العلمية تثبيت جدول علمي دقيق تحت رقم (٩) يبين اهم النتائج العلمية للسيد جواد شبر وتوجهاته الفكرية التي ثبتها في ثناياها بصورة دقيقة.

جدول رقم (٩) مؤلفات السيد جواد شبر^(٣٠)

اسم الكتاب	سنة الطبع	عدد الاجزاء	نوع الكتاب	مكان الطبع
نداء الى اعلام الفكر	١٩٦٦	١	مطبوع	النجف الاشرف
الى ولدي	١٩٥٤	١	مطبوع	النجف الاشرف
قبس من حياة امير المؤمنين	١٩٦٦	١	مطبوع	النجف الاشرف
اشعة من حياة الصادق	١٩٦٥	١	مطبوع	النجف الاشرف
مقتل الحسين (ع) - عبرة المؤمنين	١٩٦٤	١	مطبوع	النجف الاشرف
المطالب النفيسة	/	٣	مخطوط	/
شعراء العصر الحاضر	/	١	مخطوط	/
سوانح الافكار في منتخب الاشعار	/	٣	مخطوط	/
ديوان السيد جواد شبر	٢٠٠٦	١	مطبوع	مطبعة بهمن
ادب الطف	١٩٧٠	١٠	مطبوع	بيروت

اذا، يتبين من النتائج اعلاه الواردة في الجدول الاخذ بالحسبان تتناول مواضيع علمية مختلفة من قبل السيد جواد شبر للتصدي للمشاكل الاجتماعية تارة، وتناول جوانب فقهية تارة اخرى، إذ شغلت تلك الامور ذهن المؤلف مما ادى الى التركيز على العناوين المطروحة، لذلك بدء حياته العلمية بدراسة وبحث مختلف





الجوانب الفكرية، فضلا عن علم الاجتماع وطرحها للدراسة واخضاعها للبحث التاريخي والعلمي الهام، ويعكس القدرة على العطاء العلمي والتأليف والتصدي لمختلف تغيرات الأجواء العلمية خلال الفترات الزمنية المختلفة.

وفي السياق ذاته، فقد عمل السيد جواد شبر في التحقيق والتقديم لعدد من الكتب والمؤلفات واطلاعه على تجارب الذين سبقوه او عاصرهم منها كتاب الاخلاق للسيد عبد الله شبر، وكتاب رياض الشعراء في رثاء سيد الشهداء، وكتاب مصابيح الانوار للسيد عبد الله شبر، وكتاب وادي السلام ، وكتاب الخلف الصالح والاجر الرابع وغيرهم الكثير^(٣١).

هذا يدل على المقدرة العلمية والاطلاع الواسع للخطيب الشاعر المؤلف المحقق السيد جواد شبر، اذ كان يشغل معظم وقته في التأليف حيث يذكر ولده السيد محمد امين اهميه الوقت عند السيد جواد اذ كان حريصا عليه فيقول السيد جواد "أتمنى لو يكون اليوم الواحد ب(٤٨ ساعة)"^(٣٢)

-اعمال ونشاطات السيد جواد شبر المختلفة

اولا- تولية المدرسة الشبرية:

تبعاً لوصية السيد علي شبر مؤسس المدرسة الشبرية التي قال فيها: "وقد جعلت التولية لنفسى ما دمت حيا ثم من بعد وفاتي فولدي محمد جواد ومحمد علي ثم من بعدهما للصالح الورع من اولادهما الذكور دون الاناث الاقرب فالأقرب ترتيباً لا تشرياً بين الطبقات وهكذا بطناً بعد بطن وجيلاً بعد جيل الا والعياذ بالله ان لا يكون في الطبقة الاولى عدل فلتولية للعدل وان كان ابعد فاذا انقضوا والعياذ بالله او فقد الوصف ونعوذ بالله للعدل من ارحامي الاقرب فالأقرب فاذا انفقوا او فقد الوصف فللفقيه التقى الجامع لشرائط التقوى في علماء النجف الاشرف الأمامية الاثنى عشرية وفقاً صحيحاً شرعياً جامعاً لشرائط الصحة





فاقدا لساير موانعها لا يباع ولا يرهن ولا يوهب ولي حق النظر والتغيير والتبديل في المتولي وسائر الشرائط ما دمت في قيد الحياة" (٣٣)

وتبعاً لهذه الوصية فبعد وفاة السيد علي شبر تولى السيد جواد شبر ادارة المدرسة الشبرية من سنة ١٩٦٩م الى سنة ١٩٨٢م. (٣٤)

كان السيد جواد اهلاً لهذه المهمة فيذكر الشيخ محمد رضا النعماني بكلمته التي وصف بها السيد جواد شبر ب(الخطيب البارع) بان السيد جواد خلال ادارته للمدرسة الشبرية كان شديد الحرص على الطلبة المنتمين اليها في توفير الاجواء المناسبة للدراسة ، وكان بمثابة الاب والاخ مع طلبته دون استثناء ودون تفرقة بين اجناسهم واعراقهم، وانعكست ادارته الجدية والحكمة وصفاته واخلاقه العالية على نفسية طلبته وحبهم اليه وعلى نتاج الفكري للمدرسة ، من خلال توفير وتهيئة ما يحتاجه الطلبة، فقد اسس مكتبة كبيرة (٣٥) داخل المدرسة الشبرية لتزويد طلبتها بما يحتاجونه من كتب ومصادر قيمة ونادرة خلال مسيرتهم الدراسية ، كما عمل السيد جواد على توفير المصدر المالي من خلال الحقوق التي تصل الى المدرسة الشبرية وتوزيعها على طلبتها لتوفير جزء من متطلبات الدراسة لطالب العلوم الدينية، سائراً بذلك على نهج والده السيد علي شبر، اذ كان السيد اليد المعطاءة والمساعدة لكل محتاج، حيث كان يتفقد ذوي الحاجة والمريض والمتزوج فيخبر السيد جواد والده حيث يقوم السيد علي شبر بإرسال المال لسد حاجاتهم ولم يبغى بهذا العمل شهرة او مدحا او تفاخرا اذ كان من صفاته الكتمان وقضاء حوائج المحتاجين منهم سيرا على نهج اجداده من ال محمد(ص). (٣٦)

سار السيد جواد على الادارة الحريصة للمدرسة، وانعكس هذا الحرص على مصلحة الطلاب داخل المدرسة، اذ كان حريصاً على اوقات الطلبة وان يستفادوا من اوقاتهم لغرض الدراسة وتحصيل العلوم بعيداً عن هدر الوقت في الزيارات فيما بينهم ، اذ لم يكن يسمح ان يسكن طالبين في غرفة واحدة الا في بعض





الحالات الاستثنائية، وكان يتابع طلبته عند جلوسه في غرفته التي تطل على ساحة المدرسة لمعرفة سلوك الطلبة ومدى اخلاصهم لمسيرتهم الدينية.

كان للسيد جواد حضوراً مهيباً وشخصية ثاقبة بين طلبته، مما انعكس على احترام وتقدير الطلبة له ، ويذكر الشيخ حسن التميمي احد طلبة المدرسة الشبرية ان في احدى المناسبات في شهر ربيع الاول رغب احد طلبة المدرسة بممازحة السيد جواد لرفع الكلفة بين الطلبة واستاذهم ، اذ تجمع الطلبة بجانب باب المدرسة منتظرين قدوم السيد جواد حيث شجع الطلبة بعضهم البعض للقيام بهذه المزحة وما ان دخل السيد جواد بشخصيته المهيبة ونضرته الحادة بوجه طلبته حتى انصرف كل طالب الى جهة ولم يتمكن احد النفوس بكلمة امام السيد جواد، وهذا يدل على الهيبة والشخصية الجادة التي لها مكانتها وحضورها، مما انعكست على الإدارة الصحيحة للمدرسة، بالإضافة الى الصفات الطيبة والسمة التي تحمل مسؤوليه تأدية واجباتها بشكل الصحيح التي كان لها وقع رائع في نفوس طلبته ومحبيه.(٣٧)

ثانياً- مسابقه التأليف حول شخصية الامام علي (عليه السلام):

راودت السيد جواد هذه الفكرة عام ١٩٦٦م ، وطرحها على ابن عمه السيد هاشم شبر احد تجار النجف المعروفين الذي كان الداعم المالي لجوائز الفائزين فيها ، تشكلت لجنة برئاسة كل من اية الله مرتضى ال ياسين(٣٨)، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد موسى بحر العلوم (٣٩)، وكان السيد جواد شبر امين سر اللجنة وسكرتيرها ، اذا اعلن عن المسابقة ووجه الدعوة للكتاب والمحققين والمتقنين واصحاب الفكر والادب للمسابقة والمنافسة في الكتابة حول الامام علي (عليه السلام)، اذ انتشرت اصداً واسعة في الاوساط العلمية والاجتماعية بكل الطوائف.(٤٠) شارك فيها كل من المؤلفين :

١- سليمان كتاني وكتابه (الامام علي نبراس ومتراس).

٢- روكس بن زائد العزيزي وكتابه (الامام علي اسد الاسلام وقديسه).



٣- عبد المجيد لطفي بكتابه (الامام علي رجل الاسلام المخلد).^(٤١)

٤- مهدي محبوبه بكتابه (ملاح من عبقرية الامام علي).

كانت الجائزة الاولى من نصيب الكاتب اللبناني سليمان كتاني وكتابه (الامام علي نبراس ومتراس)، تالف من (٢٤٠) صفحة، اما الجائزة الثانية من نصيب الكاتب المؤلف مهدي محبوبه وكتابه (ملاح من عبقرية الامام علي) ، الذي تالف من (٢٨٣) صفحة ، اما الفائز الثالث المؤلف عبد المجيد لطفي وكتابه (الامام علي رجل الاسلام المخلد) تكون من (٢٨٨) صفحة.^(٤٢)

اما الكتاب الرابع من تأليف الاستاذ روكس بن زائد العزيزي (الامام علي اسد الاسلام وقديسه) لم يحصل على جائزة مادية اذ كتب السيد جواد شبر خلال تقديمه للكتاب: "واذا لم ينل الكتاب جائزة مالية مادية فقد حاز على الجائزة الروحية المعنوية وكون جوهرة اثن من اختها فليس معنى ذلك ان الاولى تفقد قيمتها فلكل ورد رائحة وتفضيل شيء على شيء لا يستلزم الهوان في المفضول اضافة الى ان لكل اجتهاد حكما واتجاها خاصا".^(٤٣)

ثالثا - ترميم اضرحه ومراقد الاولياء:

من مشاريع السيد جواد شبر اهتمامه بترميم وتشيد مراقد اولياء الله منهم ضريح زيد الشهيد^(٤٤) وضريح الصحابي الجليل كميل بن زياد^(٤٥) وضريح الصحابي رشيد الهجري^(٤٦) وبذل السيد جواد جهده على حساب ماله الخاص في سبيل العناية والاهتمام بهذه المراقد لقدسيتها واهميتها وعظمتها عند الله.^(٤٧)

رابعا - ومن اعماله ايضا المساهمة والمشاركة في تأسيس جمعية منتدى النشر^(٤٨) والاشراف عليها اذ كان عظوا فيها .

خامسا - تدريسه واشرافه على تربية مجموعة كبيرة من الخطباء^(٤٩) اذ ان السيد جواد شبر يعتبر بمثابة المدرسة المعطاءة للعلوم والادب في مختلف الاختصاصات والتوجهات الأدبية والفقهية.^(٥٠)





وكان للسيد جواد شبر جهودا أدبية وثقافية واسعة تعكس القدرة على الالتقاء والنظم الشعري والادبي وستبين الباحثة ذلك.

- السيد جواد شبر والميدان الشعري

كان السيد جواد شبر من الشعراء البارزين، اذ اتسم شعره بقوة الطبع وجودة التعبير حيث قيل انه "خطيب شهير، وشاعر مطبوع، واديب متتبع" وايضا قيل انه "عالم فاضل، خطيب شاعر مجدد، مؤلف، مؤرخ، متتبع نظم الشعر، وجاهد بقلمه، ونفسه، ولسانه" ناضل السيد جواد بشعره وخطابته ووقف موقف صلب تجاه الظلم والظالمين.^(٥١)

جمع السيد جواد شبر بين الخطابة والشعر، فقد كان شاعر اديب، وخطيب، ومؤلف، حيث كان يستشهد بالأبيات الشعرية في خطابه اذ لم تمر مناسبة الا وكان الشعر حاضرا فيها، فقد كان شاعرا متمكنا من الشعر.^(٥٢)

نظم السيد جواد شبر الشعر بكافة اوزانه واغراضه وشؤونه وفي اي مناسبة، فقد كان شاعرا متمكنا ، اضافة الى ملكته العقلية في حفظ الشعر واستشهاده فيه في اي مناسبة واي حادث، وكانت له امكانية واسعة بالحفظ والقدرة على الالتقاء وامتلاكه خزين واسع من الادب والشعر العربي.^(٥٣) وقال حول تلك القابلية الأدبية والشعرية الشاعر الاديب الهاشمي^(٥٤):

ورب القوافي وحزن القلم	اخي يا اخي يا هزاز الغري
وحامل مشعل اهل الذمم	اخي يا اخي يا خطيب العراق
بغراء تذهب عني السقم	هزار الغريين اتحفـتني
فنعم المنظم والمنظم	نظمت قوافيها كالـعقود
وقل لتقبلها الف فم. ^(٥٥)	فقبلتها بفم الامـنان





ويبين الشاعر عمق الفكر الادبي والشعري الذي كان يجده عند السيد جواد شبر، والامكانية في الالتقاء والعطاء الادبي، مما دعاه ان يوصفه بشاعر العراق، وتعكس اعجاب الشعراء بالقدرة الأدبية والثقافية التي يمتلكها السيد جواد شبر.

تنوع السيد جواد شبر في الاغراض الشعرية التي تضمنتها قصائده اذ شملت السياسة، والمدح، والثناء، والوصف، والتوثيق، والاخوانيات، واخذ الشعر السياسي المساحة الكبرى من النتاج الشعري للسيد جواد اذ مثل القاعدة العامة مقارنة ببقية اغراض شعره، فقد عبرت قصائده السياسية عن المشاكل والظلم الذي يعيشه الشعب من السلطات الحاكمة، مستغلا المناسبات في لقاء الشعر الذي ينقل به الصورة التي يعانها المجتمع، اذ رسم صوره شعرية من خلال محاضراته التي حركت الراي العام على الاوضاع القائمة.^(٥٦) كان السيد جواد غيور ومحب لامته، فكان الهدف من قصائده التأثير على الجماهير ليقودها الى بر الامان، داعيهم الى التكاتف وعدم الاختلاف. فقال:

ايها الناس اجيبوا دعوتي	تفلحوا مهما استجبت لنداها
تملكون العجم والعرب بها	وتنالوا من الارض فضاها
وحدوا الله وكونوا امة	لا ترى الاله في الكون الها
واجمعوا الشمل ولا تختصموا	ذلة الامة في ضعف قواها ^(٥٧)

وله قصيده بعنوان (يوم المحنة) كتبها اثر انتكاسة العرب في حزيران ١٩٦٧م يقول في بداية ابياتها:

يوم على الدهر لا يطفا له لهب ان تنسه العرب ما هم بعده عرب

اذا، يتبين بأن السيد جواد شبر لم تغيب عنه فكرة مصائب الامة الإسلامية ومشاكلها، ولم يكتفي بالنظم والتأليف فقط، وانما كان يشعر بالمعاناة الإسلامية والظلم الذي تعاني منه شعوب الامة وتسلط الأعداء





وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني الذي عاث بالأمة ظلما واغتصابا، لذلك كانت ابياته تخليدا لتلك المصائب وتوثيقها تاريخيا بأسلوب أدبي دقيق.

- المواجهة السياسية واعتقاله الاخير

منذ بداية الحكم الجمهوري (٥٨) بدأت المواجهة والملاحقة لعلماء الدين وخطباء المنبر الحسيني بشكل خاص، ثم اتسعت بعدها لتشمل كل طبقات الشعب العراقي مما ادى الى هجرة البعض منهم الى خارج العراق (٥٩) لتجنب الملاحقة السياسية بسبب كلمة الحق وخطابات السيد جواد شبر وشخصيته التي عرفت بالإصرار ولها ثقلها الاجتماعي ومكانتها في قلوب محبيها اذ كان السيد جواد موضع ثقة العلماء منهم السيد محسن الحكيم، فقد كان الصوت المنبري في ترويج فتاوى السيد محسن الحكيم ضد (الشيوعية) (٦٠) (٦١) فمثل هذه الشخصية تكون محط انظار الحاقدين والمتربصين بها بالسوء (٦٢)

عانى السيد جواد شبر من ملاحقة السلطات له ولعائلته بسبب موقفه الصلب وقوله لكلمة الحق، وبعد سنتين من وصول حزب البعث للحكم اعتقل ابن السيد جواد شبر السيد (زيد) اذ لم يتجاوز عمره التاسع عشر ثم اطلق سراحه بعد التعذيب، وكان هذا الاعتقال بمثابة الانذار الموجه للسيد جواد، وفي عام ١٩٧٤م اعتقلت السلطة الحاكمة اثنين من ابنائه السيد (حامد) والسيد (محمد امين) ، واستمرت هذه الحالة حيث كان يداهم بيت السيد ويعتقل ابنائه بين الآونة والاخرى فاعتقل بعدها عام ١٩٧٧م ولده السيد (صلاح) ثم نجا منهم بأعجوبة بعد ان كاد يحكم عليه بالإعدام، وبعدها اعتقل ولديه السيد (زيد) والسيد (حامد) وكانا ضحية النظام، ثم اعتقل بعدها عمه السيد (قاسم شبر) ، اما السيد جواد شبر فاعتقل ثلاث مرات من قبل سلطات النظام اطلق سراحه مرتين بعد ان عانى من تعذيب شديد (٦٣)، اما الاعتقال الاخير فكان في شهر رمضان المصادف ١٩٨٢/٧/١٤م حيث اقتحم رجال الامن في منتصف الليل المدرسة



الشبرية التي كان يتولى ادارتها السيد جواد اذا اعتقلوا السيد واخذوه الى بغداد وضاع خبره ولم يعثر على جسده الشريف وقيل فيما بعد انه اذيب في احواض التيزاب.^(٦٤)

الهوامش:

- (١) يذكر في كتاب خطيب الامة انه الاسم الحقيقي للسيد جواد في الجنسية وفي توقيعه.
- (٢) من ابرز النابغين من اسرة ال شبر ولد في النجف الاشرف ١١٨٨ هـ وتوفي ١٢٤٢ هـ ، درس على يد عدد من كبار الأساتذة حيث كانت اولى دراسته على يد والده السيد محمد رضا شبر الحسيني ثم اتم دراسته عند السيد محسن الاعرجي صاحب كتاب (المحصول) و(الرسائل) و(شرح الوافية) وغيرها ، وحصل على اجازة الاجتهاد من شيخ الطائفة الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، ودرس على يد السيد عبد الله شبر الكثير من الطلبة لينالوا منه العلم والمعرفة الواسعة منهم الشيخ عبد النبي الكاظمي ، والشيخ محمد الدجيلي ، والشيخ احمد البلاغي ، والشيخ محمد رضا وغيرهما الكثير ، وله من الاولاد العلامة السيد حسن ، والعلامة السيد محمد ، والسيد جعفر ، والسيد حسين ، والسيد موسى ، والسيد محمد ، وللسيد عبد الله شبر الكثير من المؤلفات التي تجاوزت السبعين مؤلف ولكثره هذه المؤلفات كان يسمى عند علماء عصره ب (المجلسي الثاني) ومن هذه المؤلفات (مصابيح الظلام) و(الجواهر الثمين) و(التفسير الوجيز) و(الحق اليقين) و(ذريعة الداعين) و(المهذب طريق النجاة) و(منتخب الجلاء) و(ملخص جامع الاحكام) وغيرها الكثير . ينظر: محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج٢، تعليق محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٣٠٥)، ص ٩-١١؛ محمد علي جعفر التميمي، مشهد الامام او مدينة النجف ، ج٤، (النجف: مطبعة الحيدرية، ١٩٥٥)، ص ١٤٣-١٤٥.
- (٣) محمد امين شبر، خطيب الامة، ٢، (كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٤)، ص١٢.
- (٤) المصدر نفسه، ص ٣٣.
- (٥) قحطان جاري عليوي الجميعان، المقدمات الشعرية في كتاب ادب الطف دراسة فنية ، (اطروحة دكتوراه) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب، ٢٠٢٢، ص١٧.
- (٦) نصر الله بن السيد رضي بن السيد احمد المستنبت ولد في ايران في مدينة تبريز ونشأ فيها اذ درس مرحلة المقدمات والسطوح على والده وعدد من علماء الدين ثم هاجر الى النجف الاشرف اذ اكمل دراسته على يد علمائها وأساتذة حوزة



النجف الاشرف اذ درس على الشيخ النائيني والشيخ محمد حسين الاصفهاني والشيخ ضياء الدين الاراكي الى ان وصل الى درجه رفيعة من العلم والمعرفة حتى اصبح من كبار أساتذة الفقه والاصول وله عدة مؤلفات منها الاجتهاد والتقليد، اللباس المشكوك، معجم رجال الفكر والادب، النقية، العدالة، قاعدة التجاوز والفراغ، توفي السيد احمد المستنبت في التاسع عشر من شهر ربيع الاول ١٩٨٥ ودفن في النجف في الصحن العلوي الشريف. ينظر محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، مج ٢، ج ٢، (بيروت: دار الثقلين، د.ت)، ص ٥٧٩؛ حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج ١٠، قم: شريعت، ١٣٨٧)، ص ٢٢٤.

(٧) "علم مستقل وفن اصيل مارسه الانسان منذ اقدم العصور والادوار التاريخية التي تخطاها في الحياة بمختلف اللغات والاسن العالمية بهدف الدعوة والاقناع والثقافة والاعلام وتتمثل الخطابة في المقدرة البيانية والبراعة في مواجهة الجمهور بطرح الآراء وعرض الافكار وحمله على تقبلها والتفاعل معها واستمالته لتأييدها والايمان بها" وعرف ارسطو الخطابة حيث قال هي القدرة على النظر في كل ما يوصل الى الاقناع في اي مسالة من المسائل. ينظر: داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ١، (بيروت: المؤسسة العالمية للثقافة والاعلام، ١٩٩٦)، ص ٢٧؛ ارسططاليس، كتاب الخطابة، ترجمة ابراهيم سلامة، ط ٢، (مصر: لجنة البيان العربي، ١٩٥٣)، ص ٨٤. وللمزيد عن الخطابة ينظر: معروف الرصافي، نفخ الطيب في الخطابة والخطيب، (د.م: الاوقاف الإسلامية بدار الخلافة العليا، ١٩١٧).

(٨) محمد حسين بن امان بن محمد الفيخراني ولد سنة ١٨٩٨م في النجف الاشرف نشا ودرس فيها على يد علمائها وأساتذة الحوزة فيها منهم الشيخ محمد السماوي والشيخ عبد الحسين الحلي درس فنون الخطابة واصبح من ابرز خطباء المنبر الحسيني اذ قيل عنه "انه الخطيب التقي المقدس" درس على يده الكثير من الخطباء اذ اخذوا منه علوم الخطابة حيث برعوا فيها توفي الشيخ محمد حسين الفخراني في بغداد في مدينة الكاظمية ثم نقل جثمانه الشريف الى النجف الاشرف اذ دفن في الصحن العلوي الشريف عام ١٩٣٦م. ينظر: اسماء علي محسن التميمي، السيد حسن القبانجي دراسة تاريخيه في سيرته ونتاجاته العلمية (١٩٠٧ - ١٩٩١)، (رسالة ماجستير)، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢، ص ٤٧ - ٤٨.

(٩) المصدر نفسه، ص ١٢١ - ١٢٢.



(١٠) الشيخ حسين بن سلمان بن داوود جلو الزبيدي النجفي ،عالم واديب وخطيب معروف ،ولد في النجف الاشرف ١٨٨٠م ، نشا في اسره ميسورة الحال بعيدة عن الادب والعلم وهو النابغ الوحيد في اسرته وكان مولعا في الخطابة فدرس على أستاذة كبار اذ درس المقدمات على الشيخ طالب شرح الاسلام ، ودرس في الفقه على السيد ابي تراب الخوانساري والسيد هادي التبريزي ، ثم درس فنون الخطابة على الشيخ محمد علي الجابري ليصبح من ابرز خطباء النجف في عصره ، وبرع الشيخ حسين النجفي في الشعر وله من المؤلفات (الابواب الممهدة) للمنابر المشيدة و(العقود المجوهرة) في العشرة المطهرة و(الفوائد الجليلة) في سادات البرية وغيرها ، توفي الشيخ حسين النجفي عام ١٩٤٩م. ينظر: اغا بزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج١، ط٢، (مشهد: دار المرتضى ، ١٣٠٢)، ص ٣٩٨-٣٩٩.

(١١) محمد امين شبر ، خطيب الامة ، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(١٢) الجدول من عمل الباحثة بالرجوع الى: محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف ، المصدر السابق، ص ٢٩٣؛ اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، تعليقات عبد العزيز الطبطبائي ،ج١،(مشهد: مطبعة سعيد، ١٣٠٢) ص ٧١-٧٢؛ حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج١٠،المصدر السابق، ص ٣٤-٤٦؛ المصدر نفسه ، ص ٢٢٤-٢٢٥ ؛ اسماء علي محسن التميمي، المصدر السابق ،ص ٤٧؛ اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، ج١، ط٢،(مشهد: دار المرتضى، ١٣٠٢)، ص ٣٩٨-٣٩٩.

(١٣) داخل السيد حسن ، المصدر السابق، ص ٢٨٦-٢٨٧.

(١٤) قال الشيخ الأصفي " عاشوراء حافلة بالقيم والمبادئ والدروس، وبثقافة الجهاد والدعوة الى الله ، وبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وابعاء الضيم ، ورفض الظلم، والتوحيد، والاخلاص لله ، وابتغاء وجه الله في الحرب، والتضحية في سبيل الله ، والاعراف عن الدنيا، والاقبال على الله ، والاستماتة ، واسترخاض الحياه الدنيا ، والوفاء، والدفاع عن الاسلام ، والاستهانة بالظالمين وبطشهم وقوتهم وسلطانهم، واحتقارهم ، والتسقيط والتشهير بهم " ويجب على الخطباء ايضا هذه النقاط على المنبر وخلال خطبهم والاستشهاد بأحداث عاشوراء وتضحيه الامام الحسين ومصيبته. ينظر: محمد مهدي الأصفي، رسالة الى خطباء المنبر الحسيني،(النجف الاشرف: مطبعة مجمع اهل البيت، ٢٠١١)، ص ٧.



(١٥) ان للمنبر الحسيني عنصران اساسيان يمثل العنصر الاول احداث كربلاء والجانب العاطفي والمأساوي فيها، والعنصر الثاني هو نقد الظلم والوضع السياسي القائم اذ امتزج لدى الفرد الشيعي حب الحسين(ع) مع رفض الظلم والاستعداد من اجل التضحية، فقد كان للمنبر الحسيني الدور الفاعل في رفض الظلم، لذلك شكل المنبر الحسيني مصدر رعب ورهبة لدى الظالمين والطغاة في مختلف العصور من خلال توعية الناس فكريا وسياسيا .ينظر: فيصل الخالدي الكاظمي ،المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وافاق المستقبل ،(بيروت: مكتبة الهلال، ٢٠٠٤)، ص٣٢٦-٣٢٧.

(١٦) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص٢٧٧.

(١٧)المصدر نفسه، ص٤٢.

(١٨) المصدر نفسه ، ص ٤٤.

(١٩) دعي السيد جواد ذات يوم من قبل احد حمالين النجف البسطاء للقراءة عنده بمناسبة شرائه لبنت وكان بيته يقع في منطقة نائية بعيدة عن الطرق الرئيسية في منطقة تسمى (الجدول) فأستأجر السيد جواد عربة تسحبها الخيول بصحبة ولده السيد محسن امين حيث قطعوا اغلب المسافة سيرا على الاقدام بسبب انقطاع وضيق الطريق وعدم تمكن العربة من مواصلة السير لضيق الطريق اذ مشوا مسافة طويلة حتى بلغوا بيت الرجل واعتلى السيد جواد المنبر مباركا صاحب الدار واهله بكل محبه وسرور وفرح دون التضايق او الملل من عناء الطريق وبعد انتهاء المجلس عاده السيد جواد فرحا بإدخال السرور على صاحب الدار ذلك الانسان المتواضع وهذا يدل على علو وسمو اخلاق السيد جواد واخلاصه لخدمة المنبر الحسيني. ينظر: داخل السيد حسن،المصدر السابق، ص٢٩١-٢٩٢.

(٢٠) خطب السيد جواد في النجف في المدارس، والمساجد ، وبيوت العلماء منها : مجالس المدرسة الشبرية ، ومجالس العلماء مثل: مجلس ايه الله الميرزا حسين النائيني ، ومجلس ايه الله السيد نصر الله المستنبت ، ومجلس الشيخ محمد ابو الزوالي في منطقته العمارة، وفي بيت السيد الخوئي ، وبيت الامام الحكيم ، وبيت السيد الصدر ، وبيت الامام الخميني خلال اقامته في النجف الاشرف ، وكذلك في الصحن العلوي ، وفي جامع الشيخ الطوسي ، وفي جامع الجوهري ، وفي مجلس دار الحكمة وغيرها. ينظر: محمد امين شبر ، خطيب الامة ،المصدر السابق ، ص٥٤-٦٢؛ اسماء علي محسن التميمي ، المصدر السابق، ص١٢٣.



- (٢١) قحطان جاري عليوي الجميعان، المصدر السابق، ص ١٩.
- (٢٢) يذكر داخل السيد حسن ان السيد جواد شبر كان يقيم مجالسه الخطابية في الكويت بمناسبة عاشوراء في (الحسينية الجعفرية وحسينية الزهراء) في العاصمة الكويتية اذ يحضر المجلس جماهير حاشدة من مختلف مدن الكويت ، ويذكر داخل السيد حسن ان الطريق المحيط بالحسينية يزدهم بعشاق الحسين وعشاق مجالس الخطيب السيد جواد شبر، اذ يصعب السير في الطريق بين تلك الجموع الغفيرة للوصول الى منبر الخطابة الذي يرتجله الفارس في ميدان الخطابة السيد جواد بكلماته واسلوبه الشيق والسهل والمحبب لدى جمهوره. ينظر: داخل السيد حسن ،المصدر السابق ، ص ٢٦٢-٢٦٣.
- (٢٣) دعت الجمعية الخيرية في برج الراجنة الخطيب السيد جواد شبر للحضور بمناسبة ذكرى استشهاد امير المؤمنين (عليه السلام) في عام ١٩٦٨ م ودعي السيد جواد من قبل رئيس الجمعية عبد الامير قبلان لإحياء ليالي رمضان في هذه الجمعية.
- (٢٤) محمد امين شبر، خطيب الامة ، المصدر السابق، ص ٦٦-٧٠.
- (٢٥) هو السيد عامر بن حسين بن محمد بن نور بن سلمان بن عبد الله بن سلمان بن سعد بن فرج الله، ينتهي نسب اسرته الى الامام موسى الكاظم (عليه السلام) ، ولد السيد عامر في ناحية القادسية عام ١٩٥٢م ، هاجر بعدها الى النجف وانتسب لمدرسة العلوم الإسلامية، درس على عدد من أساتذة الحوزة في النجف الاشرف، فدرس النحو، والفقه ، والاصول ، والمنطق، ومن اساتذته السيد محمد البادكوبي، والشيخ محمد سلمان الخاقاني ، والشيخ علي الكوراني ، والسيد محمد الاحسائي ، والسيد محمود الهاشمي وغيرهم ، مارس السيد عامر الخطابة فقد كان خطيبا ناجحا قرا في داخل العراق وخارجه وفي بيوت العلماء ، منهم الشيخ مرتضى ال يس ، وله عدة مؤلفات منها : (ال الحلو في العراق) مطبوع ، (اهل البيت في الشعر العربي) مخطوط ، (اعلام المعارضة العراقية) مخطوط ، (اجود الاشعار في رثاء ابي الاحرار) مطبوع ، (الزهراء وزينب) مخطوط ، (شذرات من حياة اهل البيت) مخطوط ، وغيرها الكثير. ينظر: داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ٢، لبنان: المؤسسة العالمية للطباعة والاعلام، ١٩٩٦، ص ٣٥٩-٣٦٧.
- (٢٦) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ٢٦٤.



- (٢٧) لاقت هذه الموسوعة صدى واسع في مختلف البلدان حيث اهدى السيد جواد نسخ عن اجزاء هذا الكتاب الى القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية في لندن اذ اثبتت الإذاعة العربية على جهود السيد جواد وعلى موسوعته القيمة والتمينة التي اهداها الى القسم العربي في اذاعة لندن ليتمكن الموظفين والباحثين الاطلاع عليها والاستفادة منها.
- (٢٨) اثنى الكثير من رجال العلم والادب على السيد جواد جهوده القيمة في تأليف هذه الموسوعة الأدبية منهم السيد محمد رضا ال صادق الذي اثنى على السيد جواد هذا العمل القيم الخالد اذ اهداه بهذه المناسبة ابیات شعرية اعجابا بعمله الخالد.
- (٢٩) داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ١، المصدر السابق، ص ٣٢٠.
- (٣٠) الجدول من عمل الباحثة بالرجوع الى: محمد امين شبر، خطيب الامة، ص ١٤١-١٤٣؛ داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ١، ص ٣١٩-٣٢١؛ علي الخاقاني، شعراء الغري، ج ٢، (قم: بهمن، ١٤٠٨)، ص ٤٧٣؛ جواد شبر، قبس من حياة امير المؤمنين، (النجف: مطبعة النعمان، ١٩٦٦).
- (٣١) عادل نذير بيبي، محمد حسين عبد الله المهداوي، فلاح رسول حسين، الصورة الفنية في شعر السيد جواد شبر، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية التربية، مج ٦، عدد ٢، ٢٠٠٨، ص ٥٩.
- (٣٢) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ٣٩.
- (٣٣) ذكرى افتتاح المدرسة الشبرية، (بيروت: مطبعة دار الكتب، د.ت)، ص ٦٨.
- (٣٤) محمد امين شبر، المدرسة الشبرية، (دم: المؤسسة الشبرية لأحياء التراث، ٢٠٠٦)، ص ١٥.
- (٣٥) سيتم تناول مكتبة المدرسة الشبرية ضمن فصل خاص بها.
- (٣٦) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ٢٧٤-٢٧٦.
- (٣٧) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ٢٦٨-٢٦٩.
- (٣٨) (١٨٩٤-١٩٧٨) ولد في الكاظمية وهو احد رجال الفكر والعلم والادب، درس المقدمات في الكاظمية بعدها انتقل الى النجف ليكمل دراسته فيها درس على يد النائيني، وابو الحسن الاصفهاني وبعد وفاة اخيه الشيخ محمد رضا رجع اليه بعض المقلدين لأخيه بالتقليد، بعدها مارس التدريس اذ درس على يده الكثير، توفي في النجف ودفن فيها في مقبره ال





ياسين عام ١٩٧٨ ، وله عدة مؤلفات منها: بلغة الراغبين، نظرة دامية حول مظاهرات عاشوراء. ينظر: محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، المصدر السابق، ص ٤٧٧-٤٧٨.

(٣٩)(١٩٠٩-١٩٧٦) موسى ابن جعفر ابن محمد ابن السيد محمد تقي ابن رضا ابن مهدي بحر العلوم الطبطباي، ولد في النجف الاشرف من اسرة دينية علمية دخل المدرسة الأولية وتخرج منها لينصرف بعدها لدراسة العلوم الدينية، درس على كبار أساتذة الحوزة منهم السيد محسن الحكيم ، والشيخ حسين الحلي ، والسيد ميرزا بجنوردي، وكان يقيم صلاة الجماعة في مسجد الكوفة بطلب من اهله بسبب المكانة العالية للسيد موسى بحر العلوم، وهو عالم واديب وشاعر كان له في الشعر الكثير وبرع في شعر التاريخ، وله عدة نشاطات اذ ساهم في تأسيس (جمعية الرابطة الأدبية) و(جمعية منتدى النشر)، وممارسة التدريس اذ تخرج الكثير من الافاضل على يده، وله عدة مؤلفات منها: ديوان شعره، توفي السيد موسى بحر العلوم في النجف ودفن في مقبرتهم الخاصة عام ١٩٧٦ م. ينظر: سليمان كتاني، الامام علي نبراس ومتراس، تحقيق هاشم محمد الباججي، ط ٢، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٠)، ص ١٦-١٧.

(٤٠) المصدر نفسه، ص ١٠.

(٤١) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ١٣٨.

(٤٢) سليمان كتاني، المصدر السابق، ص ١٧.

(٤٣) داخل السيد حسن ، معجم الخطباء ، ج ١، المصدر السابق، ص ٣٣٤ - ٣٣٥.

(٤٤) هو الامام زيد بن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب عليهم السلام ولد عام ٦٩٥ م وقيل ٦٩٧ م قاد ثورة ضد الامويين وطالب بثارات الامام الحسين (عليه السلام) ووقف بوجه الظلم بسيفه انتهت ثورته باستشهاده عام ٧٤٠ م واستشهاد اصحابه الذين خرجوا معه. ينظر : احسان جودة كاظم البيرماني، التائر الشهيد في مواجهة الضلال الاموي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد ٣٩، ٢٠١٨، ١٦٥٦ - ١٦٦٤؛ اسماء علي محسن التميمي، المصدر السابق، ص ١٢٢.

(٤٥)(٦٣٣-٧٠١م) كميل بن زياد بن نهيك بن هيثم بن مالك الصبهباني الكوفي، من قبيلة عرفت بحبها وولائها للإسلام واهل البيت ، هاجر بعدها مع قبيلته الى الكوفة، ويعد كميل احد رجال امير المؤمنين (عليه السلام) الذين لهم منزله مقربه



منه، ولأزم أمير المؤمنين في حياته وأخذ منه العلم والحكمة، واختصه الإمام علي (عليه السلام) بدعاء خاص وهو (دعاء كميل) شارك مع الإمام علي (عليه السلام) في معركة الجمل، وصفين، والنهروان، عينه الإمام واليا على مدينة (هيت)، واستمر ولأته للإمام علي (عليه السلام) وأهل البيت حتى وفاته على يد الحجاج بن يوسف الثقفي ودفن في الكوفة. ينظر: رعد جمال مناف، كميل بن زياد ومكانته في التراث العربي الإسلامي (دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج ٢٩، عدد ٣، ٢٠١٨، ص ٢٦٠١ - ٢٦٠٢.

(٤٦) هو أحد الموالين للإمام علي (عليه السلام) ومن خاصة أصحابه والمقربين منه قتل على يد ابن زياد بسبب حبه وولائه للإمام علي (ع) حيث أسماه الإمام علي برشيد البلاء والمنايا وأخبره بأنه سيقتل ويقطع يديه ورجليه ولسانه وبالفعل أمر ابن زياد بقطع يديه ورجليه ثم لسانه وأمر بصلبه. ينظر: أبو القاسم الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتقصيل طبقات الرواة، ج ٨، د.م، د.ت، ص ١٩٧ - ١٩٩.

(٤٧) لجنة البحوث والدراسات، شهداء العلم والفضيلة في العراق، (د.م: المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤٢٦)، ص ٢٣١.

(٤٨) جمعية دينية أسسها مجموعة من شيوخ الدين وفضلاء النجف وعلى رأسهم الشيخ محمد رضا المظفر عام ١٩٣٥ م، وتعني هذه الجمعية بتطوير الدراسة الدينية والأخذ بالعلوم الحديثة إجباريا إلى جانب العلوم الدينية، وكانت لهذه الجمعية أغراض علمية إلى جانب اهتمامها بالدراسة أهميه كبيرة، إذ قامت بمحاولة فتح صفوف دراسية لتدريس خطباء المنابر ولكنها لم تثمر جهودها في هذا المجال بسبب المعارضة الشديدة التي تلقتها من خطباء المنابر الذين رفضوا الخضوع لهذه القيود رفضا تاما أدى إلى إغلاق هذا الصف، واستمر المنتدى في تحقيق غايته التي تهدف إلى مواصلة تدريس العلوم الحديثة إلى جانب العلوم الدينية في المراحل الأولية والثانوية ومرحلة الجامعة، إذ أصبحت له مدارس حديثة ومستقلة، ولقيت تأييد من مراجع الدين، وأخذت أعداد الطلبة تزداد بشكل مستمر، تأسست أولى المدارس الابتدائية عام ١٩٤٩ م تحت اسم (مدرسة منتدى النشر الابتدائية الأهلية). للمزيد ينظر: جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ج ٢، (بيروت مؤسسة الأعلمي، ١٩٨٧)، ص ١٨٢ - ١٨٤؛ لجنة من رجال الفكر والعلم والأدب، موسوعة النجف الأشرف، جمع جعفر الدجيلي، ج ٩، (بيروت: دار الاضواء، ١٩٩٧)، ص ٩١ - ١٠٠.



- (٤٩) من ابرز تلامذة السيد جواد شبر في الخطابة هم: الشيخ صالح الدجيلي، والشيخ شاكِر القرشي ، والسيد داخل السيد حسن، والسيد عامر الحلو، والشيخ صالح الجزائري، والشيخ عبد الامير ابو الطابوق، والسيد عبد الرزاق القاموسي. ينظر: محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ١٤٣.
- (٥٠) المصدر نفسه، ص ٢٣١.
- (٥١) عادل نذير بيبي، محمد حسين عبد الله المهداوي، فلاح رسول حسين، المصدر السابق، ص ٥٨ - ٥٩.
- (٥٢) داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ١، المصدر السابق، ص ٢٨٧-٢٨٨.
- (٥٣) عندما سئل الاديب محمد علي الحكيم سيد جواد" سيدنا كم تحفظ من الاشعار؟! فأجابه السيد: كم تخمن؟! قال: عشرة الاف بيت؟! فرد عليه رحمه الله : قل، مائة الف ولا تخشى!! ". ينظر: جواد شبر، ديوان السيد جواد شبر، تحقيق محمد امين شبر، (د.م: بهمن، ٢٠٠٦)، ص ٢٨.
- (٥٤) (١٩١٠-١٩٧٦) السيد علي بن حسين بن صالح بن باقر بن عبد الكريم الغريفي البهبهاني (الهاشمي)، وسمي بالهاشمي نسبة الى نسبه بالرسول (ص)، وهو خطيب بارع واديب كبير ومؤلف ومحقق، ولد في النجف الاشرف ونشأ فيها، ودرس على كبار أساتذة الحوزة فيها منهم، السيد مهدي الاعرجي، والشيخ علي ثامر، والشيخ علي كاشف الغطاء، وجالس وخالف كبار الخطباء منهم، السيد صالح الحلي، والخطيب محمد حسين الفيخراني، وولع في الخطابة حتى صار من ابرز خطباء المنبر الحسيني، الى جانب اهتمامه بالشعر فهو من كبار الادباء، وله العديد من القصائد في مختلف الاغراض الشعرية، توفي السيد الهاشمي في شهر صفر، ودفن في النجف الاشرف في مقبرته الخاصة، تاركا خلفه العديد من الكنوز المعرفية منها، ثمرات الاعواد، موسى الكاظم، الإيثار، الهاشميات. ينظر: داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج٢، المصدر السابق، ص ٣٩ - ٤٨.
- (٥٥) المصدر نفسه.
- (٥٦) خليل ابراهيم الاعسم، الاعلام السياسي في مدرسة النجف الاشرف خطيب الامة السيد جواد شبر انموذجا، (د.م: د.ط، ٢٠١١)، ص ٨٩-٩٠.
- (٥٧) محمد امين شبر، خطيب الامة، المصدر السابق، ص ١١٨.



(٥٨) بدأت المواجهة والتحدي للمرجعية والحوزة العلمية منذ ثورة تموز ١٩٥٨م وقيام النظام الجمهوري، اذ قامت السلطة ببيتها للأفكار وسن القوانين المعارضة للإسلام مثل قانون الاحوال الشخصية وتصدي المرجعية لهذه الافكار مما ادى الى تأزم الاوضاع بين السلطة والمرجعية الدينية ،ازداد هذا الامر والتحدي بعد عام ١٩٧٠م حيث توسعت المواجهة لتشمل كل الفئات الدينية من علماء ومراجع دين منهم السيد محسن الحكيم ،والسيد محمد باقر الصدر، وتصفية عدد كبير من اسرة ال الحكيم، وتوسعت لتشمل التصفية خطباء المنبر الحسيني. ينظر: حسن عيسى الحكيم ،المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج٨، (قم: شريعت، ١٤٢٩)، ص٦-٧.

(٥٩) بسبب حملته الاعتقالات الواسعة التي طالت كافة الفئات الدينية والخطباء منهم ، اذ اعدم الكثير من الخطباء منهم السيد جابر ابو الريحة ، والسيد عبد الرزاق القاموسي، والشيخ عبد الامير ابو الطابوق ، وغادر الكثير منهم الى خارج العراق ، مثل الشيخ احمد الوائلي ، والسيد جابر اغاني، والشيخ الهلالي وغيرهم الكثير هربا من بطش النظام . ينظر : محمد امين شير ، خطيب الامة ، المصدر السابق ، ص ٣٠١.

(٦٠) هي حركة فكرية اقتصادية اسسها كارل ماركس تقوم على مبدا الاشتراك في الاموال وسائر الممتلكات والغاء الملكية الفردية اي ان الناس شركاء في كافة الممتلكات والثروات. ينظر: محمد بن ابراهيم الحمد، الشيوعية ،(الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٢)، ص١٠-١١.

(٦١) بعد انقلاب عام ١٩٥٨م وتسلم عبد الكريم قاسم الحكم تعرض العراق للمد الشيوعي، اذ اصبحت تهاجم المؤسسات الدينية وتعرض طلبة واساتذة المدارس الدينية الى ضغوط سياسية فكان لابد من فتوى دينية توقف هذا الاعتداء ، واول من تصدى لهذا الفكر هو السيد محسن الحكيم ، وتضامن معه مجموعة من المراجع المعروفين منهم، السيد ابو القاسم الخوئي، والسيد عبد الله الشيرازي، والسيد عبد الهادي الشيرازي، في فتواه المعروفة الشيوعية كفر والحاد، فكان لابد من ان تنتشر هذه الفتوى بين الناس، فترجمها السيد جواد شير عند تواجده في الصحن العلوي الشريف بمناسبة وفاة السيد البروجدي، فألقى السيد جواد خطبته ثم اعلن الفتوى التي كانت بمثابة القنبلة الموجهة للسلطة. ينظر: خليل الاعسم، المصدر السابق، ص ٤٣-٤٥.

(٦٢) داخل السيد حسن، معجم الخطباء ، ج١، المصدر السابق، ص ٣٤٤-٣٤٨.



- (٦٣) محمد امين شبر، خطيب الامة ، المصدر السابق ، ص ٢٠٤-٢٠٥.
- (٦٤) صاحب الحكيم، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعية بلد المقابر الجماعية " العراق " ١٩٦٨-٢٠٠٣، ج ١، (د.م: منظمة حقوق الإنسان في العراق، ٢٠٠٥)، ص ٢٧٧.

المراجع:

١. محمد حرز الدين، معارف الرجال، ج ٢، تعليق محمد حسين حرز الدين، (قم: مطبعة الولاية، ١٣٠٥).
٢. محمد علي جعفر التميمي، مشهد الامام او مدينة النجف ، ج ٤، (النجف: مطبعة الحيدرية، ١٩٥٥).
٣. محمد امين شبر، خطيب الامة، ط ٢، (كربلاء: دار الكفيل، ٢٠١٤).
٤. قحطان جاري عليوي الجميعان، المقدمات الشعرية في كتاب ادب الطف دراسة فنية ، (اطروحة دكتوراه) ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب، ٢٠٢٢.
٥. محمد الغروي، مع علماء النجف الاشرف، مج ٢، ج ٢، (بيروت: دار الثقلين، د.ت).
٦. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج ١٠. (قم: شريعت، ١٤٢٩)
٧. داخل السيد حسن، معجم الخطباء ، ج ١، (بيروت: المؤسسة العالمية للثقافة والاعلام، ١٩٩٦)
٨. ارسططاليس، كتاب الخطابة، ترجمة ابراهيم سلامة، ط ٢، (مصر: لجنة البيان العربي، ١٩٥٣).
٩. معروف الرصافي ، نفخ الطيب في الخطابة والخطيب، (د.م: الاوقاف الإسلامية بدار الخلافة العليا ، ١٩١٧).
١٠. اسماء علي محسن التميمي ، السيد حسن القبانجي دراسة تاريخيه في سيرته ونتاجاته العلمية (١٩٠٧- ١٩٩١)، (رسالة ماجستير) ، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، ٢٠٢٢.
١١. اغا بزرك الطهراني ، طبقات اعلام الشيعة ، ج ١، ط ٢، (مشهد: دار المرتضى ، ١٣٠٢).
١٢. اغا بزرك الطهراني، طبقات اعلام الشيعة، تعليقات عبد العزيز الطبطبائي ، ج ١، (مشهد: مطبعة سعيد، ١٣٠٢)
١٣. محمد مهدي الآصفي، رسالة الى خطباء المنبر الحسيني، (النجف الاشرف: مطبعة مجمع اهل البيت، ٢٠١١).
١٤. فيصل الخالدي الكاظمي ، المنبر الحسيني نشوؤه وحاضره وافاق المستقبل ، (بيروت: مكتبة الهلال، ٢٠٠٤).
١٥. داخل السيد حسن، معجم الخطباء، ج ٢، (لبنان: المؤسسة العالمية للطباعة والاعلام، ١٩٩٦).



١٦. علي الخاقاني، شعراء الغري، ج٢، (قم: بهمن، ١٤٠٨).
١٧. جواد شبر قيس من حياة امير المؤمنين، (النجف: مطبعة النعمان ، ١٩٦٦).
١٨. عادل نذير ببيري، محمد حسين عبد الله المهداوي، فلاح رسول حسين، الصورة الفنية في شعر السيد جواد شبر، مجلة جامعة كربلاء العلمية، كلية التربية، مج ٦، عدد ٢، ٢٠٠٨.
١٩. ذكرى افتتاح المدرسة الشبرية، (بيروت: مطبعة دار الكتب، د.ت)
٢٠. محمد امين شبر، المدرسة الشبرية، (دم: المؤسسة الشبرية لأحياء التراث، ٢٠٠٦)
٢١. سليمان كتاني، الامام علي نيراس ومتراس، تحقيق هاشم محمد الباجي، ط ٢، (بيروت: دار الرافدين، ٢٠١٠)
٢٢. احسان جودة كاظم البيرماني، الثائر الشهيد في مواجهة الضلال الاموي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، عدد ٣٩، ٢٠١٨.
٢٣. رعد جمال مناف، كميل بن زياد ومكانته في التراث العربي الاسلامي (دراسة تاريخية)، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مج ٢٩، عدد ٣، ٢٠١٨.
٢٤. ابو القاسم الموسوي الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ٨، دم، د.ت.
٢٥. لجنة البحوث والدراسات، شهداء العلم والفضيلة في العراق، (دم: المجمع العالمي لأهل البيت، ١٤٢٦).
٢٦. جعفر الخليلي، موسوعة العتبات المقدسة، ج ٢، (بيروت مؤسسة الاعلامي، ١٩٨٧)
٢٧. جواد شبر، ديوان السيد جواد شبر، تحقيق محمد امين شبر، (دم: بهمن، ٢٠٠٦).
٢٨. خليل ابراهيم الاعسم، الاعلام السياسي في مدرسة النجف الاشرف خطيب الامة السيد جواد شبر انموذجا، (دم: د.ط، ٢٠١١)
٢٩. حسن عيسى الحكيم، المفصل في تاريخ النجف الاشرف، ج ٨، (قم: شريعت، ١٤٢٩).
٣٠. محمد بن ابراهيم الحمد، الشيوعية، (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٢)
٣١. صاحب الحكيم، موسوعة عن قتل واضطهاد مراجع الدين وعلماء وطلاب الحوزة الدينية لشيعة بلد المقابر الجماعية " العراق " ١٩٦٨-٢٠٠٣، ج ١، (دم: منظمة حقوق الإنسان في العراق، ٢٠٠٥).

